

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[554] الآيات: 37-41 وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىكَ مَرْسَةً أُخْرَى 37 إِذْ

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا يُوحَى 38 أَنْ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلَا يُلْقَاهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَّهِ وَاللَّقَائِطُ عَلَيكَ مَحْبَسَةً 39 مَذَى وَلِتَصْغَعِ عَلَيَّ عَيْنِي 39 إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ 40 فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّرَ 40 عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ 41 وَقَتَلَتْ نَفْسًا 41 فَذَجَّيْنَكَ مِنَ الْغَمِّ 42 وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا 42 فَلَا يَدْنُكَ سِنِينَ 42 فِي أَهْلِ مَدْيَنَ 42 ثُمَّ جِئْتَ عَلى قَدَرٍ يَمْ مُوسَى 40 وَاصْطَلَعْتَكَ 41 لِنَفْسِي 41 التفسير الرب الرحيم:

يشير الله سبحانه في هذه الآيات إلى فصل آخر من فصول حياة موسى (عليه السلام)، والذي يرتبط بمرحلة الطفولة ونجاته من قبضة الفراعنة. وهذا الفصل وإن كان من ناحية التسلسل التاريخي قبل فصل الرسالة والنبوة، إلا أنه ذكر كشاهد على شمول عناية الله عز وجل لموسى (عليه السلام) من بداية عمره، وهي الدرجة الثانية من